بمثابة منعطف حاسم فيما يتعلق بالتصدي لاسرائيل ومخططاتها في لبنان» (**المصدر نفسه**، ٥/٤/١٩٨١). وفي يوم ٣/٤/١٩٨١، عقد اجتماع ضم الأخ ياسر عرفات، والسيد وليد جنبلاط وأعضاء التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب، وذكرت المصادر أن ما دار في هذا الاجتماع تعلق بتوحيد المواقف بين أطراف الصف الوطني والاسلامي. وذكرت المصادر أن عرفات قال في هذا الاجتماع أن هناك موقفاً مشتركاً بين سوريا والثورة الفلسطينية، ولن يستطيع أحد اختراق هذا التحالف (**المصدر نفسه**، ٤/٤/١٩٨١).

ومن جملة التدابير التي اتخذتها المقاومة الفلسطينية كان الاتفاق مع الحركة الوطنية اللبنانية، في اجتماع مشترك عقد يوم ٦/٤/١٩٨١، على القيام بتنفيذ سلسلة من الاجراءات وصفت بأنها «ذات أهمية بالغة تطال تأمين متطلبات التطورات المتلاحقة على الساحة اللبنانية بشقيها الأمني والسياسي» (**النهار**، ٧/٤/١٩٨١). وقد صدر عن هذا الاجتماع بيان جاء فيه: «ترى الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية أن التصعيد الاسرائيلي في الجنوب كان وما زال أساس الأحداث الداخلية التي يشهدها لبنان، لأن التفجير الذي قام به الانعزاليون في زحلة، ثم نقلوه إلى بيروت، تم بقرار اسرائيلي يستهدف، في اطار كامب ديفيد وباستخدام القوى الفاشية المحلية، ضرب الوجود الوطني اللبناني وتصفية الثورة الفلسطينية والنيل من صمود سوريا». وجاء في البيان أن المجتمعين قرروا «اعتبار اجتماعات القيادة المشتركة للحركة الوطنية والثورة الفلسطينية مفتوحة من أجل متابعة التطورات واستكمال الاجراءات التنظيمية التي جرى الاتفاق عليها وتأمين متطلبات هذه المعركة الوطنية المشتركة التي تمس مصير لبنان والشعب الفلسطيني في آن» (**السفير**، ٧/٤/١٩٨١).

من ناحية ثانية، باشرت اللجنة الأمنية العليا اجتماعاتها يوم ٦ نيسان (ابريل) بحضور حركة أمل «للحؤول دون حوادث تعكر الوضع الأمني في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية» وقالت المصادر: «تم الاتفاق على التنسيق في كافة المجالات عبر اسناد الدور الأساسي للجنة الأمنية العليا من أجل امساك المناطق كافة ميدانياً وعلى الأرض عبر غرفة العمليات المشتركة التي أنشئت في بيروت والضاحية والجنوبية» (**المصدر نفسه**، ٧/٤/١٩٨١).

٤ - عودة الدكتور حبش بعد شفائه

مع بداية شهر نيسان (ابريل)، وصل الدكتور جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إلى بيروت، على أثر جولة قام بها إلى بعض بلدان جبهة الصمود، بعد أن شفي من العارض الصحي الذي ألم به. وقد اعتبرت فصائل الثورة الفلسطينية عودة الدكتور حبش مناسبة وطنية جرى فيها التعبير عن الاحترام الذي يكنّه الجميع لهذه الشخصية القيادية الفلسطينية البارزة. وقد قام الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، يرافقه الأخوان صلاح خلف (أبو اياد) وفاروق القدومي بزيارة الدكتور حبش «مهنئين اياه بمناسبة شفائه وعودته إلى بيروت. وجرى خلال الزيارة عرض آخر التطورات السياسية في المنطقة والاعتداءات الصهيونية-الانعزالية المتصاعدة على المخيمات الفلسطينية والمناطق الوطنية وسبل مواجهتها» (**الهدف**، العدد ٥٣٢، ٤ نيسان - ابريل ١٩٨١).

«وأقام المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في الأول من نيسان (ابريل)، حفل استقبال حاشد لمناسبة عودة حبش، حضرة قادة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ورئيس مجلس قيادة حركة أمل وقائد جيش لبنان العربي وممثلو دول جبهة الصمود والتصدي ووفد من قيادة الحزب الشيوعي العراقي، وسفراء كوبا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وممثلوا السفارات الاشتراكية الاخرى، وعدد كبير من الشخصيات السياسية والحزبية والمنظمات الشبابية والنسائية» (**المصدر نفسه**).

غسان حسام الدين